
اختلاف أساليب التدريس بكليات التربية النوعية لعدم وجود مدرس ومنهج ثابت*

إعداد

هالة جلال محمد السعيد

باحثة دكتوراه بقسم التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

تحت إشراف

أ.د. كرم ملاك كامل

أ.م.د. محمود عبدالقادر مرسى

أستاذ آلة التشيللو بقسم الأداء

أستاذ مساعد آلة الكمان قسم التربية الموسيقية

عميد كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٦٥) - يناير ٢٠٢٢

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

اختلاف أساليب التدريس بكليات التربية النوعية لعدم وجود مدرس ومنهج ثابت

إعداد

هالة جلال محمد السعيد* أ.م.د. محمود عبدالقادر مرسى** أ.د. كرم ملاك كامل***

الملخص

بسبب تنوع الأساليب المستخدمة في تعليم العزف علي آلة التشيللو، فمنها التي مازالت تتمسك بالطرق التقليدية لتدريس العزف والتي تعتمد علي التكنيك الدراسي بما يحتويه من إعادة وتكرار مستمر ومنها تلك التي اهتمت باستخدام الألحان المعروفة ليتم تدريس العزف علي الآلة من خلالها، ومن الأساليب المستخدمة أيضاً تلك التي اهتمت ببدايات تعليم العزف من خلال النبر (pizzicato)، كما تنوعت أساليب العزف علي آلة التشيللو من حيث بدايات تعليم استخدام اليد اليسرى وترتيب استخدام الأصابع في العزف علي الآلة.

وتتبلور الاتجاهات الحديثة من خلال المنظور المتعدد لكل من المدارس التي تهتم بتدريس الآلة فمفهوم المدرسة عند ثيودور م. فيني أنها مجموعة من الخبرات الشخصية يمارسها ويهتم بها مجموعة من الأساتذة والعازفين الذين ينتمون إلى عصر واحد أو لبلد واحد ويطلق على المدرسة اسم البلد التي تنتمي إليها.

وقد ظهرت في الفترات الأخيرة وسائل كثيرة اهتمت بالمدارس الحديثة وأهملوا استخدام المدارس التقليدية التي بنيت عليها المدارس الحديثة، فبسبب اختلاف أساليب التدريس في كليات التربية النوعية وعدم وجود مدرس ثابت و منهج ثابت كل عام، حيث هناك من يقوم بالتدريس بالمدرسة التقليدية فقط وآخرون بالتدريس بالمدارس الحديثة وإهمال المدارس التقليدية ولذلك لا بد من إيجاد منهج ثابت منبثق من المدارس التقليدية والمدارس الحديثة يحتوي علي شق التشويق والشق الأكاديمي معاً يقوم بتدريسها من هو قائم بالتدريس في كليات التربية النوعية.

وقد اشتمل البحث على مبحثين:

١- الإطار النظري:

- المدارس التقليدية لدراسة آلة التشيللو.
- المدارس الحديثة لدراسة آلة التشيللو.

* باحثة دكتوراه بقسم التربية الموسيقية
** عميد كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان
*** كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

٢- الإطار التطبيقي:

ويحتوي علي:

• النماذج المختارة من المدارس القديمة والحديثة معاً

المقدمة:

تنوعت الأساليب المستخدمة في تعليم العزف على آلة التشيللو، فمنها التي مازالت تتمسك بالطرق التقليدية لتدريس العزف والتي تعتمد على التكنيك الدراسي بما يحتويه من إعادة وتكرار مستمر ومنها تلك التي اهتمت باستخدام الألحان المعروفة ليتم تدريس العزف على الآلة من خلالها، ومن الأساليب المستخدمة أيضاً تلك التي اهتمت ببدايات تعليم العزف من خلال النبر (pizzicato)، كما تنوعت أساليب العزف على آلة التشيللو من حيث بدايات تعليم استخدام اليد اليسرى وترتيب استخدام الأصابع في العزف على الآلة^(١)

ولقد أدي عصر المعلومات والتطور الهائل في وسائل التعليم إلى ظهور مدارس واتجاهات تعليمية حديثة فقد ساعدت تلك الوسائل في التعليم بصفة عامة والتعليم الموسيقي بشكل خاص حيث تطورت أساليب التعليم من خلال الاستعانة بالوسائل الحديثة.

وتتطور الاتجاهات الحديثة من خلال المنظور المتعدد لكل من المدارس التي تهتم بتدريس الآلة فمفهوم المدرسة عند ثيودور م. فيني أنها مجموعة من الخبرات الشخصية يمارسها ويهتم بها مجموعة من الأساتذة والعازفين الذين ينتمون إلى عصر واحد أو بلد واحد ويطلق على المدرسة اسم البلد التي تنتمي إليها^(٢)

وقد ظهرت في الفترات الأخيرة وسائل كثيرة اهتمت بالمدارس الحديثة وأهملت استخدام المدارس التقليدية التي بنيت عليها المدارس الحديثة.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة اختلاف أساليب التدريس في كليات التربية النوعية نتيجة لعدم وجود مدرس ثابت مما يؤدي إلى اختلاف مدارس تعليم العزف ومنهج العزف على آلة التشيللو من عام إلى آخر، حيث هناك من يقوم بالتدريس بالمدرسة التقليدية فقط وآخرون بالتدريس بالمدارس الحديثة وإهمال المدارس التقليدية.

من هذا المنطلق نشأت فكرة البحث وهي توحيد منهج ثابت منبثق من المدارس التقليدية والمدارس الحديثة يقوم بتدريسه المدرس القائم بالتدريس لطلاب آلة التشيللو بكليات التربية

(١) كرم ملاك كامل (١٩٩٩). المدرسة الأمريكية لتعليم العزف على آلة التشيللو والاستفادة منها في تعلم الآلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

(٢) خالد محمد يوسف (٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو ومدى الاستفادة منها في تعليم الطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣.

النوعية، مما يؤدي ذلك إلى ثبات المحتوى العلمي الذي يتلقاه طلاب آلة التشيللو مهما اختلف القائم بالتدريس.

هدف البحث :

ايجاد منهج ثابت منبثق من المدارس التقليدية والمدارس الحديثة يحتوي علي شق التشويق والشق الأكاديمي معاً يقوم بتدريسها من هو قائم بالتدريس في كليات التربية النوعية.

أهمية البحث:

- ١- توفير منهج ثابت منبثق من المدارس التقليدية والمدارس الحديثة حيث يؤدي ثبات المحتوى العلمي إلى عدم التفاوت الدراسي بين الطلاب.
- ٢- توفير منهج واحد من مزايا المدرستين يؤدي إلى القضاء على التذبذب الدراسي للطلاب ويقلل الملل.

حدود البحث:

- المدارس التقليدية والمدارس الحديثة
- طالب آلة التشيللو بالفرقة الأولى بكليات التربية النوعية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

المنهج الوصفي "تحليل محتوى"

عينة البحث:

المدارس التقليدية والمدارس الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو.

أدوات البحث:

- آلة التشيللو.
- مدونات موسيقية.
- استمارة استطلاع رأي الخبراء.

مصطلحات البحث:

١- آلة التشيللو: (cello)

فيولونتشيللو "Violon cello" هي الآلة الثالثة من حيث الحجم في عائلة "الفيولينة" بعد الفيولونية والفيولا، يعزف عليها العازف جالساً بوضع الآلة بين ساقية وتثبت على الأرض بواسطة قضيب معدني مثبت في نهاية الآلة.^(١)

^(١) احمد بيومي (١٩٩٢). القاموس الموسيقي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ص٤٥٦.

٢- المدرسة "الطريقة": (Method)

لفظ يستخدم في الفن الموسيقي كما في الفنون الأخرى، دلالة علي تيارات نشأت عن طريق عباقرة الفن الموسيقي في البلاد المختلفة مما اثروا الفن وأزدهر علي أيديهم وتركوا مذكرات وكتب تشرح بالتفسير كل تيار.^(١)

٣- الأداء: (Performance)

ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند الي خلفية معرفية ووجدانية معينة وهذا الأداء يكون علي مستوي معين يظهر فيه قدرة الفرد علي أداء عمل ما.^(٢)

٤- مهارات الأداء: (Performance Skills)

هي نمط من أنماط الحركة وتتميز بالتآزر بين الحركات أو أعضاء الحركة (الأصابع_اليد) وأعضاء الحس (العين - الأذن) وهي تلك المهارة الناتجة من اكتساب مرونة وحرية وتحكم في العضلات المستخدمة في العزف.^(٣)

المبحث الثاني:

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان:

المدرسة الأمريكية لتعليم العزف على آلة التشيللو

والاستفادة منها في تعلم الآلة^(٤)

هدفت تلك الدراسة إلي: دراسة الأساليب المستخدمة بالمدرسة الأمريكية لتعليم العزف علي آلة التشيللو واختيار أنسب الأساليب بالمدرسة الأمريكية لتعليم العزف علي آلة التشيللو التي تتلاءم مع دارسي وعازفي الآلة وتطوير أسلوب تعليم العزف علي آلة التشيللو بكليات ومعاهد الموسيقى تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي بالاهتمام بالمدارس لتعليم العزف علي آلة التشيللو بينما تختلف مع البحث الحالي في أنها تهتم فقط بالمدرسة الأمريكية لتعليم العزف علي الآلة بينما البحث الحالي يهتم بالمدارس المختلفة للعزف علي آلة التشيللو.

(١) Alison Latham (2002). The Oxford Comonoanion to Music" Oxford University Press in, New York, p.1105□

(٢) احمد حسين اللقاني وعلي احمد الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.

(٣) امال صادق وفؤاد أبو حطب (٢٠٠٠). علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، ط٦_ القاهرة، ص٣٧.

(٤) كرم ملاك كامل (١٩٩٩). المدرسة الأمريكية لتعليم العزف على آلة التشيللو والاستفادة منها في تعلم الآلة، رسالة دكتوراة غير منشورة، مرجع سابق.

الدراسة الثانية:

المدرسة الألمانية الحديثة لتعليم العزف علي آلة التشيللو والاستفادة منها في تدريس الآلة بكليات التربية النوعية.^(١)

هدفت تلك الدراسة إلي إلقاء الضوء علي المدارس الألمانية الحديثة وتناولها بالشرح والتفسير والتحليل والتركيز علي تقنيات الأداء لزيد اليمني واليسرى التي تستعرضها المدارس. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي باهتمامها بالمدارس الحديثة كالمدرسة الألمانية الحديثة وتدريب آلة التشيللو بكليات التربية النوعية وتختلف مع البحث الحالي إن البحث الحالي يشمل معظم المدارس الحديثة والتقليدية جنباً إلي جنب .

الدراسة الثالثة بعنوان:

الاتجاهات الحديثة لتعلم العزف علي آلة التشيللو ومدى الاستفادة منها في تعليم الطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية^(٢)

هدفت تلك الدراسة إلي الاستفادة من أهم الاتجاهات الحديثة في تعلم العزف علي آلة التشيللو لتحسين أداء الطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية حيث تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي بإلقاء الضوء علي المبادئ الحديثة الخاصة في مجال طرق التدريس العزف علي آلة التشيللو بما يكفل الاستخلاص المناسب لتوجهاتها وتختلف مع البحث الحالي في أن البحث الحالي يشمل الاتجاهات الحديثة والتقليدية ومقارن بينهما للاستفادة من كليهما جنباً إلي جنب في تعليم العزف علي آلة التشيللو.

الدراسة الرابعة بعنوان:

تعليم العزف علي آلة التشيللو للطالب المبتدئ من خلال التدريس الجماعي^(٣)

هدفت تلك الدراسة إلي تطوير أساليب العزف الجماعي بما يناسب طبيعة الطالب المبتدئ مع تكثيف مناهج دراسة العزف علي آلة التشيللو بما يحقق مستوي علمي أفضل للخريجين من خلال الاستفادة الكاملة من الوقت المخصص لدراساتهم باستخدام الأسلوب الجماعي منذ بدء الدراسة علي العزف من خلال المجموعة

(١) ساره السيد الأحمدى (٢٠٢٠). المدرسة الألمانية الحديثة لتعليم العزف علي آلة التشيللو والاستفادة منها في تدريس

الآلة بكليات التربية النوعية، رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية جامعة طنطا القاهرة ٢٠٢٠.

(٢) خالد محمد يوسف (٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة لتعليم العزف علي آلة التشيللو ومدى الاستفادة منها في تعليم

الطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية استكمالاً للحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الموسيقية تخصص

تشيللو جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣.

(٣) كرم ملاك كامل (١٩٩٥). تعليم العزف علي آلة التشيللو للطالب المبتدئ من خلال التدريس الجماعي

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٥.

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول الاتجاهات الحديثة في التدريس من خلال العزف الجماعي كاتجاه جديد حديث في طرق التدريس بالنسبة لآلة التشيللو وتختلف مع البحث الحالي باهتمامه بجميع طرق التدريس والمدارس المختلفة المستخدمة لآلة التشيللو.
الدراسة الخامسة بعنوان:

مدرسة دافيدوف Davidove لتعليم العزف علي آلة التشيللو ومدى ملائمتها لطالب كلية التربية الموسيقية^(١)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي تقنيات عزف آلة التشيللو في المدرسة الروسية واسلوب أدائها من خلال مدرسة دافيدوف بالشرح والتحليل لكل تقنية من هذه التقنيات بغرض الاستفادة منها في تعليم العزف علي آلة التشيللو.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي بتناولها المدرسة الروسية لآلة التشيللو وتختلف مع البحث الحالي إن البحث يحتوي علي معظم المدارس التقليدية والحديثة معاً، أما تلك الدراسة تهتم بتعليم العزف لطالب كلية التربية الموسيقية.

الدراسة السادسة بعنوان:

دراسة تحليلية لمدرسة تعليم التشيللو المتقدمة عند كل من دوتزاور وجروتشماخر وبوبر

A Synthesis of the Advanced Etudes by Dotzauer, Grutzmacher, and Popper.⁽²⁾

هدفت تلك الدراسة إلي تناول طريقة دوتزاور في تعليم آلة التشيللو في مجلدة المكون من ١١٣ تمرين للتشيللو المنفرد (الكتاب الثالث) وطريقة جروتشماخر من خلال كتابة الثاني مصنف رقم (٣٨) وطريقة بوبر المتقدمة في تعليم التشيللو من خلال كتابة مصنف رقم (٧٣) في عدة تدريبات تناولت تقنيات اليد اليميني واليد اليسري.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي بتناولها لبعض الطرق التقليدية والمتقدمة لتعليم آلة التشيللو وتختلف مع البحث الحالي بأنها اقتصرت علي طريقة دوتزاور وجوتشماخر وبوبر ولكن البحث الحالي اشمل واعم لأنه سيتناول المدارس والطرق التقليدية والحديثة جنباً إلي جنب.

(٢) سارة عبد الرحم عطية (٢٠١٨). مدرسة دافيدوف Davidov لتعليم العزف علي آلة التشيللو ومدى ملائمتها لطالب كلية التربية الموسيقية، استكمالاً لمتطلبات الحصول رسالة دكتوراه كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان القاهرة.
2 Hwan , Hee (2006). D. M. A. diss ., University of Cincinnati , College - Conservatory of Music.

الدراسة السابعة بعنوان:

طريقة تدريس العزف علي آلة التشيللو للمبتدئين مع استطلاعات الرأي

A Methods for the Teaching of Pronation and Supination to Beginning Cellists.⁽¹⁾

هدفت تلك الدراسة إلى تناول الدراسة التحليلية والتجريبية لتقنيات اليد اليسرى واليمنى وذلك من خلال الطرق والمدارس المختلفة لتدريس العزف علي آلة التشيللو للدارس المبتدئ وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي بأنها اهتمت بالمدارس المختلفة لآلة التشيللو واختلفت مع البحث الحالي ان البحث الحالي يقوم علي دراسة المدارس التقليدية والحديثة لآلة التشيللو واستنباط طريقة جديدة لتدريس الآلة من خلال دمج المدارس التقليدية والحديثة معاً لتحتوي علي الشق الأكاديمي والشق التشويقي معاً.

الإطار النظري

وتتناول فيه الباحثة مبحثين:

- المبحث الأول: المدارس التقليدية لدراسة آلة التشيللو.
- المبحث الثاني: المدارس الحديثة لدراسة آلة التشيللو.

الإطار التطبيقي

ويحتوي علي:

النماذج المختارة من المدارس التقليدية والمدارس الحديثة معاً.

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من البحث، كانت النتيجة الرئيسية التي توصلت إليها الباحثة هي :
التوصل إلي طريقة مقترحة تدمج ما بين مزايا المدارس التقليدية والمدارس الحديثة في دراسة آلة التشيللو للطالب المبتدئ.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي :

- ١- الاهتمام بتدريس المدارس الحديثة والمدارس التقليدية بشكل منهجي موحد جنباً إلى جنب.
- ٢- استخدام منهج موحد ومتجانس يمزج بين مزايا المدارس التقليدية والحديثة وذلك لتعظيم الفائدة العلمية العائدة علي الطالب المبتدئ.

¹ Fiste ,James Allen (2001). D.M.A.diss .,University of Illionis _ Urbana - Champaign .

المراجع:

- **كرم ملاك كامل** (١٩٩٩). المدرسة الأمريكية لتعليم العزف على آلة التشيللو والاستفادة منها في تعلم الآلة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- **خالد محمد يوسف** (٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو ومدى الاستفادة منها في تعليم الطالب المبتدئ بكلية التربية الموسيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣.
- **احمد بيومي** (١٩٩٢). القاموس الموسيقي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ص ٤٥٦.
- **احمد حسين اللقاني وعلي احمد الجمل** (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.
- **امال صادق وفؤاد أبو حطب** (٢٠٠٠). علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، ط٦_ القاهرة.
- **ساره السيد الأحمدى** (٢٠٢٠). المدرسة الألمانية الحديثة لتعليم العزف على آلة التشيللو والاستفادة منها في تدريس الآلة بكليات التربية النوعية، رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية جامعة طنطا القاهرة ٢٠٢٠.
- **كرم ملاك كامل** (١٩٩٥). تعليم العزف على آلة التشيللو للطالب المبتدئ من خلال التدريس الجماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٥.
- **سارة عبد الرحيم عطية** (٢٠١٨). مدرسة دافيدوف Davidov لتعليم العزف على آلة التشيللو ومدى ملائمتها لطالب كلية التربية الموسيقية، استكمالاً لمتطلبات الحصول رسالة دكتوراه كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان القاهرة.
- Alison Latham (2002). "The Oxford Companion to Music" Oxford University Press in, New York, p.1105
- Hwan , Hee (2006). D. M. A. diss ., University of Cincinnati , College - Conservatory of Music.
- Fiste ,James Allen (2001). D.M.A.diss .,University of Illinois _ Urbana - Champaign .